۴۴۹۱

اضاء
اسم

١٦٠ أ
أ . ر

ايضاح المبهم من معانى السلم (المرونق)
الدمنهورى ، أحمد بن عبد المنعم . . - ١١٩٢هـ
خط نسخ ، ؟ ، القرن الرابع عشر الهجرى
٢٧ق ٢١ س ٢٢ر٥ × ١٦ر٥ سم
نسخ حسنة

١- المنطق ا- المؤلف ب- تاريخ النسخ حـ- الرقم

٢٢٩١

كتاب ايضاح المبهم من معاني السلم

تاليف الامام الهمام العلامة البحر

الفهامة الشيخ احمد الدمنهوري

الشافعي رحمه الله

تعالى ونفعنا

به

م

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

مكتبة جامعة الرياض – قسم المخطوطات
اسم الكتاب ايضاح المبهم من معاني السلم الرقم ٢٢٩١
اسم المؤلف أحمد الدمنهوري الشافعي
تاريخ النسخ القرن الرابع عشر الهجري
عدد الاوراق ٨٤ مقياس ١٧×٢٢
ملاحظات ونسخ ١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملهم للصواب، والصلاة والسلام على سيدنا
محمد الناطق بالحكمة وفصل الخطاب، وعلى اله واصحابه الكرام
والتابعين ومن تبعهم باحسان على الدوام وبعد فيقول
الاشيخ الامام العالم العلامة الحبر الفهامة شمس الملة
والدين أحمد الدمنهوري بلغه الله الامال ورزقه
التوفيق في الاقوال والافعال قد سالني بعض الطلبة
المبتدئين أن أشرح سلم المنطق شرحا يكون في غاية
اللين وان لا ازيد على حل الفاظه ليظفر بفهم معناه من
هو من حفاظه فاجبته لذلك مستعينا بالقادر
المالك وسميته بايضاح المبهم من معاني السلم،
طالبا من السميع البصير ان ينفع به كما نفع باصله انه
على ذلك قدير قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي قد اخرجا نتائج الفكر لارباب الحجا
وحط عنهم من سماء العقل كل حجاب من سجاب الجهل
حتى بدت لهم شموس المعرفه راؤا محذراتها منكشفه

أقول الحمد لغة الثناء بالكلام على المجرد بجميل
صفاته وعرفا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب انعامه
على الحامد او غيره والشكر لغة هو الحمد اصطلاحا مرادف
ابدال الحامد بالشاكر وعرفا صرف العبد جميع ما انعم
الله تعالى به عليه الى ما خلق لاجله وتحقيق الكلام على البسملة

والحمدلة

والحمدلة والشكر والمدح لغة وعرفا والنسبة بين الثلاثة
في رسالتنا كشف اللثام عن مخدرات الافهام والله علم على
الذات الواجب الوجود واخرج بمعنى أظهر والنتائج جمع
نتيجة وهي القضية اللازمة لمقدمتين كالعالم حادث
اللازمة لقولنا العالم متغير وكل متغير حادث والفكر
حركة النفس في المعقولات وحركتها في المحسوسات
تخييل والارباب جمع رب والمراد هنا الصاحب والحجا
العقل وهو مقصور ومعنى البيت الحمد لله الذي أظهر
لارباب العقول نتائج افكارهم وفي ذكر النتائج براعة
استهلال وفي البيت سؤلان الاول لم حمد بالجملة الاسمية
ولم يحمد بالفعلية الثاني لم قدم الحمد على الله مع ان تقديم
الاسم الكريم اهم والجواب عن الاول انه حمد المولى
لذاته وذاته سبحانه ثابتة مستمرة فناسب الحمد بالجملة
الدالة على الثبات والدوام وهي الجملة الاسمية وعن
الثاني بان المقام مقام الحمد وان كان ذكر الله اهم في نفسه
فقدمت الاهمية العارضة على الاهمية الذاتية مراعاة
للبلاغة التي هي مطابقة الكلام بمقتضى الحال قوله
وحط بمعنى ازال ومن في قوله من سماء العقل بمعنى عن
وهي ومجرورها بدل مما قبله اى ازال عن عقلهم الذي هو
كالسما بجامع كون كل منهما محلا لطلوع الكواكب فكواكب العقل
معنوية وهي المعاني والاسرار وكواكب السما حسية والاصل

من عقل كالسما فحذفت اداة التشبيه واضيف المشبه به
للمشبه بعد تقديمه عليه وبهذا العمل جاز فى قوله
من سحاب الجهل اذ اصله من جهل كالسحاب فتفعل
به ما تقدم والجامع بين الجهل الذى هو عدم العلم بالشئ
والسحاب كون كل منهما حائلا ومعنى البيت وحط عن عقولهم
الذى هى كالسما كل حجاب اى حائل من الجهل الذى هو كالسحاب
وفى هذا البيت سؤالان الاول عطف حد على اخرج من اى
قبيل الثانى ان الجهل امر عدمى والسحاب امر وجودى ولا يصح
تشبيه العدمى بالوجودى والجواب عن الاول انه
من قبيل عطف السبب على المسبب لان اظهار الحجاب سبب
فى اظهار النتائج وعن الثانى ان الجهل كما يقال فيه عدم العلم
بالشئ يقال فيه ادراك الشئ على خلاف ما هو به فلم يكن عدميا
فصح التشبيه وقوله حتى بدت اى ظهرت غاية للحط
وقوله شموس المعرفة اى معرفة كالشموس نفعل به ما تقدم
والمخدرات المستترات لان الخدر معناه الستر ومنكشفة ظاهرة
والمقصود من البيت انتهاء زوال العجز عن عقولهم بظهور
شموس المعارف التى كانت مستترة لدقتها وفى هذا البيت
سؤالان الاول أن البيت الاول يغنى عنه الثانى كان الاولى
بعد ان وقع منه ذكر ان يذكر الاول بجنبه او يذكره بجنب
الاول لكون كل منهما مسببا عن ازالة الحجب والجواب
عن الاول ان النتائج فى البيت الاول اعم من ان تكون

بعيدة

بعيدة مستورة بسبب دقتها اولا وما فى البيت الثالث
خاص بها المستورة البعيدة فلم يغن البيت الاول عنه وعن
الثانى بانه قدم البيت الاول حرصا على براعة الاستهلال
فلم يتأت جعله بجنب البيت الثالث واضطر الى تاخير
الثالث لكونه غاية لما قبله فلم يتأت جعله بجنب البيت
الاول ثم قال

نحمده جل على الانعام ... بنعمة الايمان والاسلام
من خصنا بخير من قد ارسلا ... وخير من حاز المقامات العلا
محمد سيد كل مقتفى ... العربى الهاشمى المصطفى
صلى عليه الله ما دام الحجا ... يخوض فى بحر المعانى لججا
وآله وصحبه ذوى الهدى ... من شبهوا بانجم فى الاهتدا

اقول حمد المولى سبحانه حمدا مطلقا اولا وحمده
حمدا مقيدا ثانيا ليحصل له الثوابان المندوب على الحمد
الاول والواجب على الحمد الثانى وليكون شاكرا ربه
على الهامه للحمد الاول لان الهامه اياه نعمة تحتاج الى الشكر
عليها وقوله جل بمعنى والانعام هو اعطاء النعمة والايمان
هو تصديق القلب بما جاء به النبى صلى الله عليه وسلم من الاحكام
والاسلام هو الافعال الظاهرة كالصلاة والصوم لكنهما
متلازمان شرعا ومعنى البيت نثنى عليه سبحانه لاجل
انعامه علينا بهاتين النعمتين اللتين هما انقاذ
المهجة من النار وفى البيت سؤالان الاول

لم حمد اولا بالجملة الاسمية وهنا بالجملة الفعلية الثاني
لم حمد الله على الانعام الذى هو الوصف ولم يحمد على النعمة
والجواب عن الاول ان الحمد هنا متعلقة النعم وهي
متجددة فناسب أن يحمد بما يدل على التجدد وهو الجملة الفعلية
وعن الثاني بان الحمد على النعمة يوهم اختصاص الحمد بها دون
غيرها بخلاف الحمد على الوصف وقوله من خصنا
من اسم موصول بدل من الضمير المجرور للحمد وخصنا
اى معاشر المسلمين ومن بمعنى رسول وحاز بمعنى جمع
والمقامات المراتب والمعالى الرفيعة ومحمد صلى الله عليه وسلم بدل
من خير والسيد متولى امر السواد اى الجيوش الكثيرة وهو صلى
الله عليه وسلم متولى امر العالم باسره والمقتفى المتبع بفتح الباء
واذا كان سيد المتبوعين فهو سيد التابعين من باب
أولى والعربى نسبة الى العرب والهاشمى نسبة لبنى هاشم
والمصطفى المختار والصلاة في اللغة العطف فان اضيف
الى الله تعالى سمى رحمة او الى الملائكة سمى استغفارا وإلى
غيرهما سمى دعاء والحجا تقدم أنه العقل واللحج جمع لجة وهى
ما فيه صعوبة من الماء الغزير والمراد بها هنا المعانى الصعبة
وآل النبى صلى الله عليه وسلم في مقام الدعاء كل مؤمن تقى وصحبه
اسم جمع لصاحب بمعنى صحاب وهو من اجتمع بالنبى صلى
الله عليه وسلم مؤمنا به وذوى جمع ذو بمعنى صاحب
اى اصحاب الهدى وقوله من شبهوا الخ اى في قوله

صلى

صلى الله عليه وسلم اصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم
فحذف الفاعل هنا للتعظيم وفى هذه الابيات الاربعة
أربعة أسئلة الاول ما مدلول الضمير في خصنا
الثانى ان قوله بخير من قد أرسلا يفيد معنى قوله
سيد كل متقى فما وجه عدم الاقتصار عليه الثالث
انه قيد الصلاة بدوام خوض العقل اللجا من بحر المعانى
مع أن الاولى التعميم الرابع لم قدم الآل على الصحب
مع أن فيهم من هو اشرف الانام بعد النبى صلى الله عليه وسلم
وهو ابو بكر فالجواب عن الاول ان مدلول الضمير يصح
ان يكون امة الاجابة كما قررته ويصح ان يكون امة
الدعوة فيدخل الكفار بدليل وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين اذ ما من عذاب الا وعند الله اشد منه فقدم
تعذيب الكفار بالاشد اكراما له صلى الله عليه وسلم وعن
الثانى بان في الوصف بالسيادة اشعارا بعموم رسالته
صلى الله عليه وسلم وان الانبياء والمرسلين من امته صلى الله عليه وسلم
فهو متولى امر الجميع وعن الثالث بان القيد في الصلاة ليس
مرادا بل المراد التعميم في جميع الاوقات وعن الرابع بان
الصلاة ثبتت عن الآل نصا في قوله صلى الله عليه وسلم
قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الحديث وعلى الصحب
بالقياس على الآل فاقتضى ذلك التقديم ثم قال

وبعد فالمنطق للجنان نسبته كالنحو للسان

فيعصم الافكار عن الخطا وعن دقيق الفهم يكشف الغطا
فهاك من اصول قواعدا تجمع من فنونه فوائدا

اقول لفظه بعد تكون ظرف زمان كما فى قولك جاء زيد بعد عمرو ويصح وظرف مكان كما فى قولك دار زيد بعد دار عمرو ويصح استعمالها هنا فى المعنيين باعتبارين باعتبار أن زمن النطق بما بعدها بعد زمن النطق بما قبلها او باعتبار أن مكانه فى الرقم بعده وهى دالة على الانتقال من كلام الى آخر فلا يؤتى بها فى اول الكلام والمنطق مصدر ميمى يطلق بالاشتراك على النطق بمعنى اللفظ وعلى الادراك والمراد به هنا الفن المؤلف فيه هذا الكتاب سمى بهذا الاسم لانه يقوى الادراك ويعصمه عن الخطاء فهو قانون تعصم مراعاته الذهن عن الخطا فى فكره فمن راعى قواعد هذا الفن لا تطرق اليه الخطا فى الفكر كما ان من راعى قواعد النحو لا تطرق اليه الخطا فى المقال والى هذا المعنى أشار بقوله فالمنطق للجنان نسبته كالنحو للسان فيعصم الافكار أى يحفظها عن عمى الخطا والجنان يطلق على القلب والمراد به هنا القوة المفكرة واضافة عمى الى الخطا من اضافة العام الى الخاص اذ الفى الضلال والخطاء نوع منه وقوله عن دقيق الفهم من اضافة الصفة الى الموصوف والمصدر بمعنى اسم المفعول اى المفهوم الدقيق والغطا بكسر الغين والمعنى أن من

تمكن

تمكن من هذا الفن صار النظر فى المعانى المستورة ضروريا مكشوفا واضحا له وهذا أمر مشاهد لا يحتاج لبيان وهاك اسم فعل بمعنى خذ وقواعد مفعوله ومن اصوله حال من قواعد ومن تبعيضية اى خذ قواعدا هى من اصوله اى قواعده اذ القاعدة والاصل بمعنى واحد وهو امر كلى ينطبق على جميع جزئياته كقول النحاة الفاعل مرفوع وقول المناطقة الموجبة الكلية عكسها موجبة جزئية والفنون الفروع والفوائد جمع فائدة وهى فى الاصل ما استفيد من علم أو مال والمعنى ان هذه القواعد تجمع فروعا والفروع تشتمل على قواعد ثم قال

سميته بالسلم المورق يرقى به سماء علم المنطق
والله ارجو ان يكون خالصا لوجهه الكريم ليس قالصا
وان يكون نافعا للمبتدى به الى الوصولات يهتدى

اقول الضمير المتصل بسميته يعود على المؤلف المفهوم من السياق وسمى يتعدى لمفعولين الاول بنفسه والثانى بنفسه او بالباء كما هنا والسلم ما له أدراج يتوصل به من سفل الى علو واستعمل فى المعانى مجازا والمورق بتقديم الواو المزين يرقى يصعد وعلم المنطق المراد به المسائل وشبه تلك المسائل بالسماء بجامع البعد والمعنى ان هذه المسائل الدقيقة التى نظمتها وسميتها بالسلم سهلة يتوصل بها الى المسائل

البعيدة الصعبة ثم طلب من المولى سبحانه وتعالى ان يكون
تاليف هذا الكتاب خالصا من الرياء فقال والله ارجو الخ
اى املى والوجه الذات والقالص الناقص ثم طلب
منه سبحانه أن ينفع به المبتدى وان يتوصل به الى الكتب
المطولات فقال وان يكون الخ والمبتدى من ليس له قدرة
على تصوير مسائل الفن الذى يقرأ فيه فان قدر على
ذلك فمتوسط وان قدر على اقامة دليلها فمنتهى وقد
اجاب المولى سبحانه وتعالى المؤلف بعين ما طلب فكل
من قراء كتابه هذا بنية واعتناء يفتح عليه فى هذا العلم
وقد شاهدنا ذلك وقد اخبرنا شيخنا من اشياخه ان المؤلف
كان من اكابر الصوفية وكان مجاب الدعوة رحمه الله تعالى
ونفعنا ببركاته واعاد علينا من صالح دعواته ثم قال

فصل فى جواز الاشتغال به

والخلف فى جواز الاشتغال	به على ثلاثة اقوال
فابن الصلاح والنووى حرما	وقال قوم ينبغى ان يعلما
والقولة الصحيحة المشهورة	جوازه لكامل القريحه
ممارس السنة والكتاب	ليهتدى به الى الصواب

اقول ذكر فى الفصل حكم الاشتغال بعلم المنطق لكونه
من المبادى العشرة التى ينبغى لكل شارع فى علم ان يقف
عليها ليكون على بصيرة مما يشرع فيه وقد استوفى
مبادى هذا الفن شيخ مشايخ شيخنا سيدى سعيد

قدوة

قدوة فى شرحه لهذا الكتاب فمنها الاسم وقد تقدم
ان هذا العلم يسمى المنطق ويسمى معيار العلوم وعلم الميزان
ومنها التعريف وقد تقدم تعريف هذا العلم فى الشرح
ومنها النسبة وقد مت فى قول المتن نسبتة الخ ومنها
الحكم وذكره المصنف فى هذا الفصل وبقية المبادى فى الشرح
المذكور واختلفوا فى الاشتغال به على ثلاثة اقوال الاول
المنع وبذلك قال النووى وابن الصلاح الثانى الجواز
وبذلك قال جماعة منهم الغزالى قائلا من لم يعرفه لا ثقة
بعلمه اى لا يامن الذهول عنه عند الاحتياج اليه لعدم
القواعد التى تضبطه الثالث وهو المشهور الصحيح التفصيل
فان كان المشتغل ذا القريحة قوى الفطنة ممارسا للكتاب
والسنة جاز له الاشتغال به والا فلا واعلم ان هذا الخلاف
انما هو بالنسبة للمنطق المشوب بكلام الفلاسفة كالذى فى طوالع
البيضاوى واما الخالص منها كمختصر السنوسى والشمسية وهذا
التاليف فلا خلاف فى جواز الاشتغال به بل لا بعد ان يكون
الاشتغال به فرض كفاية لتوقف معرفة دفع الشبه
عليه ومن المعلوم ان القيام به فرض كفاية والله اعلم

ثم قال انواع العلم الحادث

ادراك مفرد تصورا علم	وادراك نسبة تصديق وسم
وقدم الاول عند الوضع	لانه مقدم بالطبع
والنظر ما احتاج للتامل	وعلمه هو الضرورى تجلى

وما به الى تصور وصل يدعى بقول شارح فلنبتهل
وما التصديق به توصل بحجة يعرف عند العقلا

اقول لفظ انواع يخرج العلم القديم فانه لا تنوع فيه فاتيانه بالحادث بعد ذلك تاكيد وايضاح للمبتدئ والعلم معرفة المعلوم ثم انه ينقسم الى تصور والى تصديق وكل منهما اما ضروري والى نظري فالاقسام اربعة فان كان ادراك معنى مفرد فهو تصور كادراك معنى زيد وان كان ادراك وقوع نسبة فهو تصديق كادراك وقوع القيام في قولنا زيد قائم وهذا معنى قوله ادراك مفرد البيت فزيد قائم يشتمل على تصورات اربعة الموضوع وهو زيد وتصور المحمول وهو قائم وتصور النسبة الحكمية بينهما وهو تعلق المحمول بالموضوع وتصور وقوعها فالتصور الرابع يسمى تصديقا والثلاثة قبله شروطه وهذا مذهب الحكما ومذهب الامام ان التصديق هو التصورات الاربعة فيكون التصديق بسيطا على مذهب الحكما ومركبا على مذهب الامام والمصنف على مذهب الحكما بتقدير مضاف في كلامه بين درك ونسبة وهو وقوع ثم انك اذا اردت ان تكتب التصور والتصديق او تذكرهما او تتعلمهما او تعلمهما فالمراد بالوضع ما يشمل ذلك تقدم التصور على التصديق لانه مقدم عليه طبعا فقدم وضعا وهذا معنى قوله وقدم الاول البيت ثم بين ان النظري من

كل

كل من التصور والتصديق ما احتاج للتامل والضروري عكسه وهو ما لا يحتاج الى ذلك فالاقسام اربعة كما تقدم مثال النوع التصور الضروري ادراك معنى لفظ الواحد ومثال التصور النظري ادراك معنى نصف السدس ومثال التصديق الضروري ادراك وقوع النسبة في قولنا الواحد نصف الاثنين ومثال التصديق النظري ادراك وقوع النسبة في قولنا الواحد نصف سدس الاثني عشر وبما تقرر علم انحصار العلوم في التصورات والتصديقات وكل منهما مبادئ ومقاصد فمبادئ التصورات الكليات الخمس ومقاصدها القول الشارح ومبادئ التصديقات القضايا واحكامها ومقاصدها القياس باقسامه فانحصر فن المنطق في هذه الابواب الاربعة واما بحث الدلالات ومباحث الالفاظ انما ذكر في كتب المنطق لتوقف بحث الكليات الخمس عليه ومن نظر الى اقسام القياس الخمسة عد الابواب ثمانية ومن عد معها مبحث الالفاظ مستقلا كانت الابواب عنده تسعة ثم ان المناطقة اصطلحوا على تسمية اللفظ المفاد به معنى مفردا بالقول الشارح كالحيوان الناطق في تعريف الانسان الموصل به الى معنى مفرد وهو معنى الانسان وهذا معنى قوله وما به الى تصور البيت واصطلحوا على تسمية اللفظ المفيد للتصديق حجة اي قياسا كالعالم متغير وكل متغير حادث الموصل به الى النتيجة وهي العالم حادث وهذا معنى قوله وما التصديق البيت ثم قال

مخطوطات جامعة الملك سعود

انواع الدلالة الوضعية

دلالة اللفظ على ما وافقه يدعونها دلالة المطابقه
وجزئه تضمنا وما لزم فهو التزام ان بعقل التزم

اقول مراده بالدلالة الوضعية اللفظية بدليل قوله في البيت
دلالة اللفظ ومراده في البيت دلالة اللفظ الوضعية بدليل
قوله في الترجمة الوضعية فقد حذف من كل من الترجمة والبيت
ما اثبت نظيره في الاخر وهو نوع من الجناس يسمى الاحتباك
والدلالة افهام امر من امر ففهمنا الجرم المعهود من لفظ السما
فلفظ السما يسمى دالا والجرم المعهود مدلولا والدلالة بحسب الحال
ستة أقسام لان الدال اما ان يكون لفظا كالمثال المتقدم
او غير لفظ كالدخان الدال على النار وكل منهما اما ان يكون
دالا بالوضع او بالطبع أو بالعقل مثال دلالة غير اللفظ الوضعية
دلالة الاشارة على معنى نعم او لا ودلالة النقوش على الالفاظ
ومثال الطبعية دلالة الحمرة على الخجل والصفرة على الوجل
ومثال العقلية دلالة العالم على موجده وهو الباري جل وعلا
والدخان على النار ومثال دلالة اللفظ الوضعية دلالة الاسد
على الحيوان المفترس والانسان على الحيوان الناطق ومثال الطبعية
دلالة الانين على المرض واح على الم البصدر ومثال العقلية دلالة الكلام
المتكلم من وراء جدار على حياته والصراخ على مصيبة نزلت
بالصارخ والمراد من هذه الاقسام الدلالة اللفظية الوضعية
فقولنا اللفظية مخرج لغير اللفظية باقسامها الثلاثة وقولنا

الوضعية

الوضعية مخرج للفظية الطبيعية والعقلية ثم هذه الدلالة ثلاثة
اقسام مطابقية وتضمنية والتزامية فالاولى دلالة
اللفظ على تمام ما وضع له كدلالة الانسان على مجموع الحيوان
الناطق والثانية دلالته على جزء المعنى في ضمنه كدلالته
على الحيوان او الناطق في ضمن الحيوان الناطق والثالثة دلالته
على امر خارج عن المعنى لازم له كدلالته على قبول العلم وصنعة
الكتابة على ما فيه وهذا معنى قوله دلالة اللفظ البيتين
وسميت الاولى دلالة المطابقة لتفهم الوضع اللغوي
لان الواضع وضع اللفظ ليدل على المعنى بتمامه وقد فهما منه
بتمامه والثانية دلالة ضمن لان الجزء في ضمن الكل
والثالثة دلالة التزام لان المفهوم خارج عن المعنى لازم
له وقوله ان بعقل التزام اشار به الى ان اللازم لابد ان يكون
لازما في الذهن سواء لازم مع ذلك في الخارج كملزوم الزوجية
للاربعة ام لا كملزوم البصر للعمى واما اذا كان لازما في الخارج
فقط كسواد الغراب فلا يسمى فهمه من اللفظ دلالة التزام عند
المناطقة وان سمي بذلك عند الاصوليين فالباء في قوله بعقل
بمعنى في والمراد بالعقل الذهن أي القوة المدركة ثم ان كلا من دلالة
التضمن والالتزام يستلزم دلالة المطابقة وهي لا تستلزمها
كما اذا كان المعنى بسيطا ولا لازم له ودلالة التضمن قد
تجمع مع دلالة الالتزام فيما اذا كان المعنى مركبا وله لازم
ذهني وتنفرد دلالة التضمن فيما اذا كان المعنى مركبا

المختار

ولا لازم له ذهنى وتنفرد دلالة الالتزام فيما اذا كان المعنى
بسيطا كالنقطة وله لازم ذهنى والله اعلم ثم قال

فصل فى مباحث الالفاظ

مستعمل الالفاظ حيث يوجد اما مركب واما مفرد
فاول ما دل جزؤه على جزء معناه بعكس ما تلا
وهو على قسمين اعنى المفردا كلى أو جزئى حيث وجدا
ففهم اشتراك الكلى كاسد وعكسه الجزئى

اقول اللفظ اما ان يكون مهملا كديز او مستعملا كزيد
والاعتبار بالمهمل ولذلك اهمال المصنف المستعمل اما ان يكون
مفردا واما ان يكون مركبا فالاول ما لا يدل جزؤه
على جزء معناه كزيد والثانى ما دل جزؤه على جزء معناه
كزيد قائم والكلام على المركب بقسميه اعنى ما هو فى قوة
المفرد وما كان محضا يأتى فى المركبات والقضايا والاقيسة
والمقصود هنا المفرد وهو قسمان جزئى ان منع تصور
معناه من وقوع الشركة فيه كزيد وكلى ان لم يمنع تصور معناه
من وقوع الشركة فيه كالاسد وهو ستة اقسام كلى لم يوجد
من افراده فرد وكلى وجد منها فرد وكلى وجد منها افراد
وكل واحد من هذه الثلاثة قسمان الاول وهو
الذى لم يوجد من أفراده فرد اما مع استحالة الوجود
كاجتماع الضدين او مع جواز الوجود كبحر من زيبق
والثانى وهو الذى وجد من أفراده فردا اما مع استحالة

التعدد

التعدد كالمعبود بحق او مع جواز التعدد كشمس والثالث
وهو ما وجد منه افراد اما مع التناهى كالانسان او مع عدم
التناهى كنعيم أهل الجنة وكمال الله فائدة اللفظ يوصف
بالافراد والتركيب حقيقة ووصف المعنى بهما مجاز والمعنى
يوصف بالكلية والجزئية حقيقة ووصف اللفظ بهما مجاز
فان قلت كان الاولى للمصنف أن يقدم المفرد على المركب
لانه جزئه والجزء مقدم على الكل طبعا فالجواب
ان معنى المركب ثبوتى ومعنى المفرد عدمى والاثبات اشرف
من النفى فقدمه عليه لذلك وبهذا يجاب عن تقديمه
الكلى على الجزئى وقوله على جزء معناه بتحريك الزاى بالضم
كما قرأ به شعبة من رواية عاصم ثم قال

واولا للذات ان فيها اندرج فانسبه او لعارض اذا خرج
والكليات خمسة دون انتقاص جنس وفصل عرض نوع وخاص
واول ثلاثة بلا شطط جنس قريب أو بعيد ووسط

اقول مراده بالاول الكلى فى قوله كلى أو جزئى يعنى
أن الكلى ان كان داخلا فى الذات بان يكون جزءا
من المعنى المدلول للفظ يقال له كلى ذاتى كالحيوان والناطق
بالنسبة الى الانسان وان كان خارجا عن الذات بان لم
يكن كذلك يسمى كليا عرضيا كالماشى والضاحك بالنسبة
له وان كان عبارة عن الماهية كالانسان فهو ذاتى بناء
على ان الذاتى ما ليس بعرضى والكلى الذاتى اما ان يكون مشتركا بين

الماهية وبين غيرها او مختصا بها فالاول يسمى جنسا
كالحيوان بالنسبة للانسان والثانى يسمى فصلا كالناطق
بالنسبة له والكلى العرضى اما ان يكون مشتركا او مختصا فان
كان مشتركا بين الماهية وغيرها يسمى عرضا كالماشى بالنسبة
للانسان وان كان خاصا بها يسمى خاصة كالضاحك بالنسبة
له والكلى الذى هو عبارة عن نفس الماهية كالانسان فانه
عبارة عن مجموع الحيوان الناطق يسمى نوعا فهذه الكليات
الخمس التى هى مبادى الكل التصورات المشار اليها بقوله ه
والكليات البيت ثم ان اولها وهو الجنس ثلاثة أقسام
قريب كالحيوان بالنسبة للانسان وبعيد كالجسم بالنسبة
له ومتوسط كالنامى بالنسبة له وهو المشار اليه بقوله ه
واول البيت ثم قال

فصل فى نسبة الالفاظ للمعانى

ونسبة الالفاظ للمعانى خمسة أقسام بلا نقصان
توافق وتشكك وتخالف والاشتراك عكسه الترادف

اقول اللفظ اما ان يكون واحدا أو متعددا فالاقسام
اربعة وعلى كل فالمعنى اما ان يكون واحدا أو متعددا فالاقسام
أربعة فمثال اتحاد اللفظ والمعنى انسان ومثال اتحاد اللفظ
مع تعدد المعنى عين فانه يطلق على الباصرة والجارية وغيرهما
فالقسم الاول ان اتحد المعنى فى افراده سمى كليا متواطئا كالانسان
وان اختلف فيها بالشدة والضعف سمى كليا مشككا
كالبياض فان معناه فى الورق اقوى من معناه فى القميص

مثلا

مثلا والقسم الثانى وهو ما تحد فيه اللفظ وتعدد المعنى
يسمى مشتركا ومثال ما تعدد فيه اللفظ واتحد المعنى
انسان وبشر فهما مترادفان والنسبة بينهما الترادف
ومثال ما تعدد فيه اللفظ والمعنى انسان وفرس فهما
متباينان والنسبة بينهما التباين فهذه هى الاقسام الخمسة
التى ذكرها فى قوله ونسبة الالفاظ البيتين ومراده ه
بالتخالف التباين قال

واللفظ اما طلب او خبر واول ثلاثة ستذكر
أمر بما استعلا وعكسه دعا وفى التساوى فالتماس وقعا

اقول اللفظ ان احتمل الصدق والكذب فهو خبر كزيد
قائم وان وجد معناه به فهو طلب اى انشا كقولك اعلم
يا زيد والاول يأتى عند قوله ما احتمل الصدق لذاته
جزء البيت والثانى ثلاثة أقسام لانه ان كان من مستعل
كقول المخدوم لخادمه اسقنى ماء فهو امر وان كان
من الادنى كقول الخادم لسيده اعطنى درهما فهو دعاء وان
من مساو يسمى التماسا كقول بعض الخدمة لبعض اعطنى
قلما مثلا وهذا معنى قوله واللفظ اما طلب او خبر
البيتين وفى هذا المبحث كلام فى علم الاصول ثم قال

فصل فى بيان الكل والكلية والجزء والجزئية

الكل حكمنا على المجموع كل ذاك ليس ذا وقوع
وحيثما الكل ورد حكما فانه كلية قد علما

والحكم للبعض هو الجزئية والجزء معرفته جلية

اقول الكل هو المجموع المحكوم عليه كقولك اهل الازهر علماء اذ فيهم من لم يسلم للعلم رائحة والكلية الحكم على كل فرد كقولك كل انسان قابل للفهم والجزئية الحكم على بعض الافراد كقولك بعض اهل الازهر علماء والجزء ما تركب منه ومن غيره كالسمر والخيط للحصير فكل منهما يقال له جزء والحصير كل واشار بقوله ككل ذاك اى الى حديث ذى اليدين المشهور لما قال للمصطفى صلى الله عليه وسلم اقصرت الصلاة ام نسيت يا رسول الله فقال كل ذلك لم يكن والتحقيق انه من باب الكلية لا الكل بدليل قوله للمصطفى صلى الله عليه وسلم بل بعض ذلك قد كان ثم قال فصل في المعرفات

معرف على ثلاثة قسيم حد ورسم ولفظ علم
فالحد بالجنس وفصل وقعا والرسم بالجنس وخاصة معا
وناقص الحد بفصل اوهما جنس بعيد لا قريب وقعا
وناقص الرسم بخاصة فقط او مع جنس ابعد قد ارتبط
وما بلفظ لديهم شهرا تبديل لفظ بمرادف اشهرا

اقول لما قدم الكلام على مبادى التصورات وهى الكليات الخمس اخذ يتكلم على مقاصدها وهو القول الشارح فالمعرفات جمع معرف بكسر الراء ويقال له تعريف وقول شارح ايضا وهو ما كانت معرفته سببا فى معرفة المعرف بفتح الراء كالحيوان الناطق فى تعريف الانسان فان معرفته

سبب

سبب فى معرفة الانسان وهو خمسة اقسام حد تام وناقص ورسم تام وناقص ومعرف باللفظ فالحد التام هو التعريف بالجنس والفصل القريبين كتعريف الانسان بالحيوان الناطق والحد الناقص هو التعريف بالفصل وحده كتعريفه بالناطق فقط او به مع الجنس البعيد كتعريفه بالجسم الناطق والرسم التام هو التعريف بالجنس القريب والخاصة كتعريف الانسان بالحيوان الضاحك والرسم الناقص بالخاصة وحدها كتعريفه بالضاحك او بها مع الجنس البعيد كتعريفه بالجسم الضاحك واما التعريف باللفظ فهو ان تبدل اللفظ بلفظ مرادف له اشهر منه كتعريف الغضنفر بالاسد ومراد المصرح بالحد والرسم فى البيت الثانى التامان بدليل قوله بعد ذلك وناقص الحد وناقص الرسم ثم قال

وشرط كل ان يرى مطردا منعكسا وظاهرا لا ابعدا
ولا مساويا ولا تجوزا بلا قرينة بها تحرزا
ولا بما يدرى بمحدود ولا مشترك من القرينة خلا
وعندهم من جملة المردود ان تدخل الاحكام فى الحدود
ولا يجوز فى الحدود ذكر او وجائز فى الرسم فادر ما رووا

اقول شرط المعرف ان يكون مطردا منعكسا اى جامعا لافراد المعرف مانعا من دخول غيرها كتعريف الانسان بالحيوان الناطق فلو لم يكن غير جامع كتعريف الحيوان بالناطق او غير مانع كتعريف الانسان بالحيوان لم يصح التعريف

يكون
وان يكون ظاهر التعريف المحيطة بالقمح واما اذا كان أبعد منه
كتعريف الاسد بالمفترس او مساويا كتعريف العدد الفرد
بما ليس بزوج والزوج بما ليس بفرد فلا يصح وان لا يكون
بالفاظ مجازية من غير قرينة تعين المراد كتعريف
البليد بالحمار فان وجدت قرينة تجوز ذهابا من المعنى
الحقيقي
صح التعريف كتعريف البليد بحمار يكتب وان لا تتوقف
معرفته على معرفة المحدود كتعريف العدد الفرد بما تقدم
وعكسه وان لا يكون بالفاظ المشترك من غير قرينة
كتعريف الشمس بالعين فان حفت قرينة كتعريفها
بالعين المضيئة صح التعريف وادخال الاحكام في الحدود
لا يجوز كتعريف الفاعل بانه الاسم المرفوع لان الرفع
حكم من أحكامه لان المعرف بفتح الراء يتوقف على
اجزاء التعريف واذا جعلنا الحكم جزءا منها والحال انه
يتوقف على المعرف بفتح الراء لان الحكم على الشيء فرع عن
تصوره لزم الدور وهو ممنوع ولا يجوز ادخال او التي
هي للشك في الحد كقولك في تعريف البليد هو الذي
لا يفهم او لا يستقيم على سبيل الشك اي اما هذا واما
هذا واما او التي للتقسيم فانه يجوز ادخالها على معنى ان المعرف
قسمان قسم كذا وقسم كذا فيكون التعريف في الحقيقة تعريفين
لشيئين مختلفين مثاله تعريف النظر بالفكر المودي الى علم او
غلبة ظن فكانه عرف بتعريفين الاول الفكر المودي الى العلم

والثاني

والثاني الفكر المودي الى غلبة ظن واما في الرسم فيجوز ادخالها
كقولك في تعريف الانسان هو الحيوان الضاحك او القابل
للعلم وصنعة الكتابة والفرق بين الحد والرسم ان
الماهية يستحيل ان يكون لها فصلان على البدل ويجوز ان يكون
لها خاصتان كذلك ثم قال

باب في القضايا واحكامها

ما احتمل الصدق لذاته جرى بينهم قضية وخبرا

اقول لما فرغ من مبادي التصورات ومقاصدها
اخذ يتكلم على مبادي التصديقات وهي القضايا واحكامها
واحد القضايا قضية وهي مرادفة للخبر وتعريفها
مركب احتمل الصدق والكذب لذاته فاحتمال الصدق والكذب
يخرج الانشاء وقوله لذاته يدخل فيه ما يقطع بصدقه كخبر
الله ورسوله وما يقطع بكذبه كقولك الواحد نصف الثمانية
لانا لو نظرنا الى ذات الخبر لرأيناه يحتمل الصدق والكذب
بقطع النظر عن المخبر والواقع فالقطع باحد الامرين من جهة
المخبر او المخبر به ثم قال

ثم القضايا عندهم قسمان ... شرطية حملية فالثان
كلية شخصية والاول ... اما مسور واما مهمل
والسور كليا وجزئيا يرى ... واربع اقسامه حيث جرى
اما بكل او ببعض او بلا ... شيء وليس بعض او شبه جلا
وكلها موجبة وسالبه ... فهي اذا الى الثمان آيبه

والاول الموضوع في الحملية والاخر المحمول بالسوية

اقول القضية قسمان شرطية وحملية والاولى باقى الكلام عليها في المتن والثاني وهو الحملية اى ما اشتملت على محمول وموضوع كزيد كاتب اما ان يكون موضوعها كليا كالانسان وموضوع كزيد كاتب فالثانية تسمى شخصية والاولى حيوان اوجزئيا كزيد كاتب ان كانت مهملة كالانسان حيوان وان كانت مسورة فان كان السور كلا ومافى معناه فالقضية كلية كل انسان اوعامة الانسان حيوان وان كان بعضا اومافى معناه فجزئية كبعض الانسان او واحد من الانسان حيوان فتلخص ان القضايا أربعة شخصية ان كان موضوعها جزئيا كزيد كاتب ومهملة ان كان كليا ولم تسور كالانسان حيوان وكلية ان سورت بالسور الجزئي كبعض الانسان حيوان وكل من هذه الاربعة اما ان يكون موجبا كما تقدم او سالبا كزيد ليس بكاتب والانسان ليس بحجر ولاشئ من الانسان بحجر وبعض الانسان ليس بحجر فتكون الاقسام ثمانية والاول من كل واحدة يسمى موضوعا والثاني يسمى محمولا وهو المشار اليه بقوله والاول البيت واعلم أن المعتبر في تعريف القضية ما احتمل الصدق والكذب لذاته وتعليم الادب في التعبير ثم قال

كل انسان حيوان وجزئية ان سورت بالسور الجزئي

وان على التعليق فيها قد حكم ... فانها شرطية وتنقسم
ايضا الى شرطية متصله ... ومثلها شرطية منفصله
جزؤها مقدم وتالى ... اما بيان ذات الاتصال

ما

ما اوجبت تلازم الجزئين ... وذات الانفصال دون مين
ما اوجبت تنافر اينهما ... اقسامها ثلاثة فالتبعا
مانع جمع او خلو اوهما ... وهي الحقيقي الاخص فاعلما

اقول لما تكلم على القضية الحملية اخذ يتكلم على الشرطية لان الاولى جزء من الثانية والجزء مقدم على الكل وعرفها بقوله وان على التعليق البيت يعني ان القضية الشرطية ما تركبت من جزئين ربط احدهما بالآخر باداة شرط او عناد كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود والعدد اما زوج واما فرد والاولى تسمى شرطية متصلة والثانية شرطية منفصلة وكل منهما يسمى مقدما والثاني يسمى تاليا فالشرطية المتصلة ما اوجبت تلازم الجزئين بان يكون احدهما لازما للآخر كالمثال المتقدم فان طلوع الشمس ملزوم لوجود النهار والشرطية المنفصلة ما اوجبت اي دلت على التنافر بينهما فان الزوجية في المثال المتقدم منافرة للفردية وهي ثلاثة اقسام مانعة جمع وهي ما دلت على عدم صحة الاجتماع بين المقدم والتالي وان جوزت الخلو كقولنا الانسان اما ابيض او اسود فان الجمع بين البياض والسواد ممتنع ويجوز الخلو عنهما بكونه احمر مثلا ومانعة خلو وهي ما دلت على امتناع الخلو من طرفيها وان جوزت الاجتماع كقولنا زيد اما في البحر واما لا يغرق فان الخلو عن الطرفين

الجسم

ممتنع ويجوز الجمع بان يكون فى غير مركب ومانعة جمع وخلو
وهى ما دلت على امتناع الجمع والخلو كقولنا العدد اما زوج
او فرد فالزوجية والفردية لا يجتمعان ولا يخلوا العدد عنهما
وهى اخص من مانعة الجمع لمنعها الخلو ومن مانعة الخلو لمنعها
الجمع بينهما وبين كل منهما العموم والخصوص المطلق وتسمى
حقيقية لانها احق باسم الانفصال ولم يبين المصنف اقسام
الشرطية المتصلة والمنفصلة ولا اسوارها كما فعل فى الحملية
تقريبا على المبتدى وذلك فى المطولات ثم قال

فصل فى التناقض

تناقض خلف القضيتين فى كيف وصدق واحد أمر واقعى
فان تكن شخصية او مهملة فنقضها بالكيف تدر له
وان تكن محصورة بالسور فانقض بضد سورها المذكور
فان تكن موجبة كلية نقيضها سالبة جزئية
وان تكن سالبة كلية نقيضها موجبة جزئية

اقول التناقض حكم من احكام القضايا كالعكس ذكرهما
المصنف للاحتياج اليهما ومعنى التناقض فى الاصل ثبوت
الشئ وسلبه كزيد ولازيد وزيد كاتب وزيد ليس بكاتب
ومعناه هنا اختلاف قضيتين بالايجاب والسلب بحيث
تصدق احداهما وتكذب الاخرى فخرج باختلاف القضيتين
اختلاف المفردين كزيد ولازيد وبالايجاب والسلب المعبر عنهما عندهم
بالكيف الاختلاف بالكم المعبر عنه عندهم بالكلية والجزئية كقولنا كل انسان

حيوان

حيوان وبعض الانسان حيوان وبحيث تصدق احداهما
وتكذب الاخرى قولنا زيد فاضل زيد ليس بفاسق
لاتفاقهما على الصدق مثال ما انطبق عليه تعريف المهملة
زيد عالم زيد ليس بعالم وهذا بالنسبة لغير المسورة اما هى فلا
بد من الاختلاف فى الكم أيضا مثال التناقض فى القضايا
الاربعة على ما ذهب اليه المصنف فى الشخصية زيد كاتب زيد
ليس بكاتب وفى المهملة الانسان حيوان الانسان
ليس بحيوان وفى م الكلية كل انسان حيوان بعض الانسان
ليس بحيوان ولكن الذى يدل عليه كلامه الاتى من ان المهملة
فى قوة الجزئية ويوافق قول غيره من المحققين ان نقيض
المهملة سالبة كلية تنقيض الانسان حيوان لاشئ من الانسان
بحيوان فتكون المهملة داخلة فى المسورة بالسور الجزئى واعلم
ان التناقض لا يتحقق بين القضيتين الا مع اتفاقهما فى وحدات
ثمان مذكورة فى المطولات ترجع الى وحدة واحدة وهى اتحاد النسبة
الحكمية فالمخلص ان القضيتين الشخصيتين تناقضهما يتحقق بالاختلاف
فى الكيف مع الاتفاق فى الوحدات وان المسورتين يتحقق
تناقضهما بالاختلاف فى الكيف والكم مع الاتفاق فيما ذكر والله اعلم ثم قال

فصل فى العكس مستوى

العكس قلب جزئى القضية مع بقاء الصدق والكيفية
والكم الا الموجب الكلية فقوضوها الموجب الجزئية
والعكس لازم لغير ما وجد به اجتماع الخستين فاقتصد

نسخة فقوضها

ومثلها المهملة السلبية لانها فى قوة الجزئية
والعكس فى مرتب بالطبع وليس فى مرتب بالوضع

اقول العكس فى اللغة التحويل وفى الاصطلاح المذكور
أقسام عكس مستوى وعكس نقيض موافق وعكس نقيض
مخالف ومتى اطلق العكس فالمراد به الاول فتقييد المصنف
لهم العكس بالمستوى زيادة ايضاح للمبتدى وعرفه المصنف
بقوله العكس الخ يعنى ان العكس هو ان يصير المحمول موضوعا
والموضوع محمولا مع بقاء الصدق والكيف والكم مثال ذلك
بعض الانسان حيوان عكسه بعض الحيوان انسان
فالقضية الاولى موجبة جزئية صادقة والثانية كذلك
ويستثنى من هذا الضابط الموجبة الكلية فان عكسها موجبة
جزئية كقولنا كل انسان حيوان عكسه بعض الحيوان
انسان والعكس لازم لكل قضية لم يجتمع فيها خستان
وهما السلبية والجزئية فتخرج السالبة الجزئية
والمهملة السلبية لانها فى قوتها وبقى الشخصية بقسميها اعنى
الموجبة والسالبة والكلية كذلك والجزئية الموجبة والمهملة
الموجبة فالشخصية الموجبة زيد كاتب عكسها بعض
الكاتب زيد والسالبة ان كان محمولها جزئيا انعكست
كنفسها كقولنا زيد ليس بعمرو عكسه عمرو ليس بزيد وان
كان كليا انعكست الى سالبة كلية نحو زيد ليس بحمار عكسه لاشئ
من الحمار بزيد والكلية الموجبة عكسها جزئية موجبة نحو كل

انسان

انسان حيوان عكسه بعض الحيوان انسان والسالبة
تنعكس كنفسها نحو لاشئ من الانسان بحجر عكسه لاشئ
من الحجر بانسان والجزئية تنعكس كنفسها نحو بعض الانسان
حيوان عكسه بعض الحيوان انسان والمهملة الموجبة
تنعكس لنفسها او الى موجبة جزئية نحو الانسان حيوان عكسه
الحيوان انسان او بعض الحيوان انسان واما الجزئية السالبة
نحو بعض الحيوان ليس بانسان فلا عكس لهما كما تقدم ثم
ان العكس لا يكون الا فى القضايا ذات الترتيب الطبيعى وهى
الحمليات والشرطيات المتصلة واما القضايا المرتبة بحسب
الوضع فقط وهى الشرطيات المنفصلة فلا عكس لها وهذا معنى
قوله والعكس فى مرتب الخ ثم قال

والمهملة السالبة كالجزئية نحو
الحيوان ليس بانسان نحو

باب فى القياس

ان القياس من قضايا صورا مستلزما بالذات قول آخر
ثم القياس عندهم قسمان لانه ما يدعى بالاقتران
وهو الذى دل على النتيجة بقوة واختص بالحملية
فان ترد تركيبه فركبا مقدماته على ما وجبا
ورتب المقدمات وانظرا صحيحها من فاسد مختبرا
فان لازم المقدمات بحسب المقدمات آت
وما من المقدمات صغرى فيجب اندراجها فى الكبرى
وذات حد اصغر صغراهما وذات حد اكبر كبراهما
واصغر فذاك ذو الدراج ووسط يلغى لدى الانتاج

اقول هذا شروع فى مقاصد التصديقات وهو القياس ومعناه
لغة تقدير شئ على مثال شئ آخر واصطلاحا لفظ تركب
من قضيتين فاكثر يلزم عنهما لذاتهما قول آخر والاول يسمى
قياسا بسيطا والثانى يسمى قياسا مركبا وسياتى فى كلامه وانه
يرجع الى البسيط مثال الاول العالم متغير وكل متغير
حادث يلزم عنه العالم حادث ومثال الثانى النباش
اخذ للمال خفية وكل اخذ للمال خفية سارق وكل سارق
تقطع يده يلزم عنه النباش تقطع يده فخرج بقيد التركب
من قضيتين اللفظ المفرد والقضية الواحدة وخرج بالقول
الآخر ما اذا كان القول احدى المقدمتين كقولنا كل انسان
ناطق وكل ناطق بشر فان النتيجة وهى كل انسان بشر
هى احدى المقدمتين وخرج بقولنا لذاته ما اذا كان
القول الآخر لا لذات القضيتين كقولنا زيد مساو لعمرو
وعمرو مساو لبكر فالنتيجة وهى زيد مساو لبكر ليس لازما لذات
المقدمتين بل بواسطة مقدمة اجنبية وهى ان مساوى
المساوى لشئ مساو لذلك الشئ ثم ان القياس ينقسم الى قسمين
اقترانى وشرطى الثانى ياتى فى قوله ومنه ما يدعى بالاستثنا
الخ والاول وهو ما دل على النتيجة بالقوة اى بالمعنى بان تكون
النتيجة مذكورة فيه بمادتها لا بصورتها كالعالم حادث فيما
تقدم وخرج بذلك القياس الشرطى فانه دال على النتيجة
بالفعل اى ذكرت فيه النتيجة بمادتها وصورتها كقولنا لو كان

هذا

هذا انسانا لكان حيوانا لكنه انسان ينتج هو حيوان
وهذه النتيجة ذكرت فى القياس بمادتها وهيئتها كذا
قالوا والذى يظهر لى أن هذا بحسب الظاهر لان النتيجة
لازم القياس ولا يصح ان يكون اللازم جزء من الملزوم بل هو
مغاير له فافهم ويتركب هذا القياس من الحمليات والشرطيات
واما قول المتن بالحملية تجرى على الغالب وان اوردت
تركيب القياس الاقترانى فركبه على الوجه المعتبر عندهم
من الاتيان بوصف جامع بين طرفى المطلوب كالتغير فى المثال
المتقدم ومن ترتيب المقدمات جمع مقدمة اى القضية
التى جعلت جزء دليل سميت بذلك لتقدمها على المطلوب
فان لم تكن جزء دليل فلا تسمى مقدمة بان تقدم المقدمة
الصغرى على الكبرى ومن تميز الصحيح من الفاسد لان النتيجة
لازم واللازم بحسب ملزومه ان صحيحا فصحيح وان فاسدا ففاسد
فالنتيجة صحيحة ان كان كل من المقدمتين صحيحا والا ففاسدة
ومن اندراج المقدمة الصغرى فى الكبرى والمراد بالمقدمة الصغرى
هى المشتملة على الحد الاصغر الذى هو موضوع النتيجة كالعالم متغير
فى المثال المتقدم وبالكبرى المشتملة على الحد الاكبر الذى هو محمول النتيجة
ككل متغير حادث والمتكرر بين الحد الاصغر والاكبر يسمى حدا
اوسطا وهو الذى يحذف عند اخذ النتيجة كالمتغير فيما تقدم فقول
المص واصغر الخ يستغنى عنه بقوله ومما من المقدمات البيت ثم قال

فصل فى الاشكال

الشكل عند هولاء الناس ... يطلق عن قضيتى قياس
من غير ان تعتبر الاسوار ... اذ ذاك بالضرب له يشار
وللمقدمات اشكال فقط ... اربعة بحسب الحد الوسط
حمل بصغرى وضعه بكبرى ... يدعى بشكل اول ويدرى
وحمله فى الكل ثانيا عرف ... ووضعه فى الكل ثالثا الف
ورابع الاشكال عكس الاول ... وهى على الترتيب فى التكمل
فحيث عن هذا النظام يعدل ... فاسد النظام اما الاول

اقول لفظ فصل ساقط فى بعض النسخ والشكل يطلق لغة على هيئة الشئ ومعناه عند المناطقة هيئة تضيتى القياس فعن فى كلام المصنف على وهناك مضاف محذوف اى يطلق على هيئة قضيتى قياس من حيث اقتران الحدود فيه لا من حيث السور اذ لا نظر لذلك تسمى انواع القياس ضروبا وانواع الشكل اربعة لان الحد الوسط ان كان محمولا فى الصغرى موضوعا فى الكبرى فهو الشكل الاول كقولنا العالم متغير وكل متغير حادث وان كان محمولا فى القضيتين فهو الثانى كقولنا العالم متغير ولاشئ من القديم بمتغير وان كان موضوعا فيهما فهو الثالث كقولنا العالم متغير العالم حادث وان عكس الاول بان كان الحد الوسط موضوعا فى الصغرى محمولا فى الكبرى فهو الرابع كقولنا المتغير حادث العالم متغير واعلم ان المؤلف جرت عادتهم بالتمثيل بالحروف كقولهم فى الضرب الاول من الشكل الاول كل ج ب وكل ب ا ممكان كل انسان حيوان وكل حيوان

حساس

حساس قصدا للاختصار وقد اعرضت عن ذلك ومثلت بالمراد للايضاح وان كان الاوضح منه التمثيل بنحو كل صلاة عبادة وكل عبادة تفتقر الى النية للاختصار وهذه الاشكال فى الكمال على هذا الترتيب فالاول كلها ويليه الثانى الخ فان وجد قياسا ليس على هيئة من هذه الهيئات الاربع فنظمه فاسد كقولنا كل انسان حيوان وكل فرس صهال فقوله فيما ياتى والثانى كل الخروج عن اشكاله تكرار مع هذا لزيادة الايضاح للمبتدى ثم كل شكل من هذه الاشكال الاربعة يتصور فيه ستة عشر ضربا لان كل من مقدمتيه باعتبار الكلية والجزئية والايجاب والسلب اربعة احوال وكل حالة من الحالات الاولى يوخذ مع اربع حالات الثانية وليست كلها منتجة بل المنتج منها ما وجد فيه الشروط التى ذكرها المصنف فى قوله اما الاول

فشرطه لايجاب فى صغراه ... وان ترى كلية كبراه
والثان ان يختلفا فى الكيف مع ... كلية الكبرى له شرط وقع
والثالث الايجاب فى صغراها ... وان ترى كلية احداها
ورابع عدم جمع الخستين ... لا بصورة فيها تستبين
صغراها موجبة جزئية ... كبراها سالبة كلية

اقول يشترط لانتاج الشكل الاول شرطان الاول ان تكون صغراه موجبة سواء كانت كلية او جزئية والثانى ان تكون الكبرى كلية سواء كانت موجبة او سالبة

والحاصل من ضرب حالتي الاولى في حالتي الثانية اربعة وهي
الضروب المنتجة من هذا الشكل الضرب الاول موجبتان
كليتان والنتيجة موجبة كلية كقولنا كل انسان حيوان
وكل حيوان حساس ينتج كل انسان حساس الضرب الثاني
كليتان والكبرى سالبة والنتيجة سالبة كلية كقولنا
كل انسان حيوان ولاشئ من الحيوان بحجر ينتج لاشئ من الانسان
بحجر الضرب الثالث موجبتان والكبرى كلية والنتيجة
موجبة جزئية كقولنا بعض الانسان حيوان وكل حيوان
حساس الضرب الرابع صغرى موجبة جزئية وكبرى
سالبة كلية والنتيجة سالبة جزئية كقولنا بعض الانسان
حيوان ولاشئ من الحيوان بحجر ينتج بعض الانسان ليس بحجر
فقد انتج هذا الشكل المطالب الاربعة وبهذا كان افضل
الاشكال ويشترط لانتاج الشكل الثاني شرطان الاول ان تختلف
المقدمتان في الكيف بان تكون احداهما موجبة والاخرى
سالبة الثاني ان تكون الكبرى كلية فالكبرى ان كانت
موجبة فالصغرى سالبة جزئية وان كانت الكبرى سالبة فالصغرى
موجبة كلية اوجزئية والحاصل من ضرب حالتي الكبرى في حالتي
الصغرى اربعة وهي الضروب المنتجة من هذا الشكل كالشكل الذي
قبله الضرب الاول كليتان والكبرى سالبة كقولنا كل
انسان حيوان ولاشئ من الحيوان بحجر ينتج لاشئ من الانسان
بحجر الضرب الثاني كليتان والكبرى موجبة كقولنا
لاشئ

لا شيء من كل انسان بحجر صح

لاشئ من الحجر بحيوان وكل انسان حيوان ينتج لاشئ من الحجر
بانسان فالنتيجة في هذين الضربين سالبة كلية الضرب
الثالث موجبة لا جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى
كقولنا بعض الانسان حيوان ولاشئ من الحجر بحيوان
ينتج بعض الانسان ليس بحجر الضرب الرابع سالبة
جزئية الكبرى صغرى وموجبة كلية كبرى كقولنا بعض الحجر ليس
بحيوان وكل انسان حيوان ينتج بعض الحجر ليس بانسان
فالنتيجة في هذين الضربين سالبة جزئية فقد انتج هذا
الشكل السلب فقط كليا في الضربين الاولين وجزئيا
في الاخرين ويشترط لانتاج الشكل الثالث شرطان
الاول ان تكون الصغرى موجبة الثاني ان تكون احدى
المقدمتين كلية فالصغرى ان كانت كلية انتجت مع الكبرى
بحوالها الاربع وان كانت جزئية انتجت مع الكبرى الكلية
موجبة وسالبة فالحاصل ستة اضرب وهي المنتج من
هذا الشكل الضرب الاول كليتان موجبتان كقولنا كل
انسان حيوان وكل انسان ناطق ينتج بعض الحيوان ناطق
الضرب الثاني موجبتان والكبرى كلية كقولنا بعض الحيوان
انسان وكل انسان ناطق ينتج بعض الحيوان ناطق الضرب
الثالث موجبتان والصغرى كلية كقولنا كل انسان
حيوان وبعض الانسان ناطق ينتج بعض الحيوان ناطق
فهذه الاضرب الثلاثة النتيجة فيها موجبة جزئية
الضرب الرابع كليتان والكبرى سالبة كقولنا كل انسان

والنتيجة نتيجة سالبة

مخطوطات

حيوان ولاشئ من الانسان بحجر فينتج بعض الحيوان ليس
بحجر الضرب الخامس صغرى موجبة جزئية وكبرى
سالبة كلية كقولنا بعض الانسان حيوان ولاشئ من
الانسان بحجر ينتج بعض الحيوان ليس بحجر الضرب
السادس موجبة كلية صغرى وسالبة جزئية كبرى كقولنا
كل انسان حيوان وبعض الانسان ليس بحجر ينتج بعض الحيوان
ليس بحجر فالنتيجة في هذه الاضرب الثلاثة سالبة جزئية
فعلم ان هذا الشكل لاينتج الا جزئية موجبة في الثلاثة
الاول وسالبة في الثلاثة بعدها ويشترط لانتاج
الشكل الرابع شرط واحد وهو عدم اجتماع الخستين الاتي صورة واحدة
والمراد بالخستين السلب والجزئية وعدم اجتماع الخستين صادق
باربعة اضرب ويزاد على ذلك الصورة المستثناة فالاضرب
المنتجة من هذا الشكل خمسة الضرب الاول كليتان موجبتان
كقولنا كل انسان حيوان وكل ناطق انسان ينتج بعض الحيوان
ناطق الضرب الثاني موجبتان والصغرى كلية كقولنا
كل انسان حيوان وبعض الناطق انسان ينتج بعض
الحيوان ناطق فالنتيجة في هذين الضربين موجبة
جزئية الضرب الثالث كليتان والكبرى موجبة
كقولنا لاشئ من الانسان بحجر وكل ناطق انسان ينتج لاشئ
من الحجر بناطق الضرب الرابع كليتان والكبرى سالبة
كقولنا كل انسان حيوان ولاشئ من الحجر بانسان ينتج

بعض

بعض الحيوان ليس بحجر الضرب الخامس موجبة جزئية
صغرى وسالبة كلية كبرى كما ذكره المصنف كقولنا بعض
الانسان حيوان ولاشئ من الحجر بانسان ينتج بعض الحيوان
ليس بحجر فعلم ان النتيجة في الضربين الاولين الايجاب الجزئي
وفي الاخرين السلب الجزئي وفي الثالث الكلي ودليل انتاج الشكل
الثاني خصوص السلب وانتاج الثالث خصوص الجزئية وانتاج
الرابع ماتقدم في المطولات ثم قال

خمسة لاول أربعة كالثان ثم ثالث خمسة
ورابع بخمسة قد انتجا وغير ما ذكرته لن ينتجا

اقول هذه نتيجة ماتقدم من الشروط وهو ظاهر
أغنى عن الشرح غير ان المصنف لم يبين ماتركب منه هذه
الضروب وقد كنت نظمت ذلك في ابيات فلنذكرها هنا
لتسهل الاحاطة بحفظها وهي هذه

ومنتج من اول الاشكال اربعة خذها على التوالي
كل فكل منتج كلا وان يليه لاشئ فلاشئ فمن
بعض فكل نتيجه بعض وما بعض فلاينتج ليس فاعلما
والثان ايضا اربع كل فلا وعكسه نتجهما الا فاعقلا
بعض فلا وليس كل لهما ليس نتيجة فكن مستفهما
وثالث ست وهي كل فكل بعض فكل عكسه بعض فقل
كل فلا بعض فلا كل فقفي بليس فيها النتج ليس فاقتفي
ورابع خمس وهي كل فكل كل فبعض بعض نتج لا تحل

لاكل لا والعكس ليس بعض لا ينتج ليس فافهما وحصلا
وقد اقتصرت فى بعض الابيات على لامن لاشئ وليس من
ليس بعض واشرت للموجبة الكلية بكل وللجزئية ببعض
وس فهم ماقدمته فى الشرح فهم معنى هذه الابيات وبعهماك
الضروب المنتجة من الاشكال الاربعة تفهم ان ماعداها
من الضروب التى تتصور فى كل شكل عقيم وقد وضعوا لذلك
جدولا فى المطولات يعرف منه العقيم من غيره واللبيب يقدر
على استخراج ذلك الجدول من فهمه ماتقدم والله اعلم ثم قال

وتتبع النتيجة الاخس من تلك المقدمات هكذا ذكرن
وهذه الاشكال بالحملى مختصه وليس بالشرطى
بالحذف فى بعض المقدمات أو النتيجة تعلم ات
وتنتهى الى ضرورة لما من دور او تسلسل قد لزما

اقول الخسة السلب والجزئية والشرف الايجاب
والكلية فاذا اشتمل مقدمتا القياس على خمسة فا
لنتيجة تابعة لذلك فخسة السلب وحدث فى الضرب الثانى
من الاشكل الاول فى المقدمة الثانية ولذلك كانت
النتيجة سالبة كلية وخمسة جزئية فى الضرب
الثالث منه فى المقدمة الاولى ولذلك كانت النتيجة
موجبة جزئية واجتمع الخستان فى الضرب الرابع
منه الجزئية فى المقدمة الاولى والسلب فى الثانية
ولذلك كانت النتيجة سالبة جزئية وقوله

زكن

زكن بمعنى علم ثم ان هذه الاشكال الاربعة خاصة
بالقياس الحملى اى ماتركب من القضايا الحملية ولا تكون
فى القياس الشرطى اى ماتركب من القضايا الشرطية على
ماذهب اليه المصنف تبعا لبعض المناطقة والذى عليه المحققون
منهم انه يكون فى المركب من القضايا الشرطية ايضا نحو ان
كان هذا انسانا فهو حيوان وكلما كان حيوانا فهو حساس
ينتج ان كان هذا انسانا فهو حساس ثم انه يصح حذف
احدى المقدمتين الاولى او الثانية او النتيجة للعلم
بالمحذوف فمن حذف المقدمة الاولى او الثانية قولك
النباش اخذ للمال خفية وكل اخذ للمال خفية سارق
وكل سارق تقطع يده أفقولنا وكل سارق الخ كبرى لصغرى
محذوفة وهى النباش سارق ومن حذف الثانية =
قولك الانسان ناطق فهو حيوان فالمحذوف وكل ناطق
حيوان ومن حذف النتيجة العالم متغير وكل متغير
حادث فى جواب ما الدليل على حدوث العالم وقد تحذف
المقدمة والنتيجة معا كما فى قوله تعالى لو كان فيهما آلهة
الا الله اذ التقدير لكنهما لم تفسدا فلم يكن فيهما آلهة غير الله
ثم ان المقدمات لابد اذ تنتهى الى الضرورة بحيث لا يحتاج فى فهم
معناها الى تامل لانها لو كانت نظرية يتوقف العلم بها على غيرها
وذلك الغير يحتاج للنظر فيتوقف على غيره الخ للزم على
ذلك الدور او التسلسل ان رجعنا للموقوف عليه الاول

النباش سارق تقطع يده ص

او ذهبنا الى نهاية فيتعين ان تكون المقدمات ضرورية
او تنتهي الى ضرورة مثال الاول الاربعة تنقسم بمتساويين
وكل منقسم بمتساويين زوج ينتج الاربعة زوج ومثال
الثاني ما اذا اردنا الاستدلال على وجوب وجوده تعالى
فنقول مستدلين بالقياس الاستثنائي لو لم يكن بسيجانه
واجب الوجود لكان جايزه ولو كان جايزه لكان حادثا
ولو كان حادثا لافتقر الى محدث ولو افتقر الى محدث لتعدد
الآله ولو تعدد الآله لفسدت السموات والارض لكن فسادها
منتف فانتفى ما ادى اليه من جواز الوجود وما يترتب عليه
فثبت وجوب وجوده تعالى فانتهينا الى مقدمة ضرورية
وهي لو تعدد الآله لفسدت السموات والارض ثم قال

فصل في القياس الاستثنائي

ومنه ما يدعى بالاستثنائي يعرف بالشرط بلا امتراء
وهو الذي دل على النتيجة اوضدها بالفعل لا بالقوة
فان يك الشرطي ذا اتصال ينتج وضع ذاك وضع التالي
ورفع تالٍ اول ولا يلزم في عكسهما لما انجلا

اقول الترجمة ساقطة في بعض النسخ وهذا شروع في القسم
الثاني من قسمي القياس وهو القياس الاستثنائي المسمى
ايضا بالشرطي باعتبار اشتمال القضية الاولى المسماة بالكبرى
على الشرط وباعتبار اشتمال الثانية المسماة بالصغرى
على حرف الاستثنا وهو لكن في قوله ومنه معطوف على

قوله

قوله منه ما يدعى بالاقتراني فيما تقدم كما أشرت اليه
هناك وعرفه المص بانه ما دل على النتيجة اوضدها بالفعل
بان ذكرت فيه النتيجة او نقيضها فخرج القياس الاقتراني فانه دال على
النتيجة بالقوة كما تقدم مثال ما دل على النتيجة قولنا في الاستدلال
على حيوانية الشي لو كان هذا انسانا لكان حيوانا لكنه انسان
ينتج فهو حيوان فهذه النتيجة هي تالي الشرطية ومثال ما دل
على ضد النتيجة اي نقيضها قولنا في الاستدلال على
الحيوانية ايضا لو لم يكن هذا حيوانا لم يكن انسانا لكنه
انسان ينتج فهو حيوان فنقيض هذه النتيجة مذكور
في القياس وهو مقدم الشرطية ثم ان كان مركبا من
القضايا الشرطية المتصلة انتج منه ضربان وهما استثنا
عين المقدم ونقيض التالي واما استثناء عين التالي وهو
حيوان واستثناء نقيض التالي وهو حيوان ينتج نقيض المقدم
وهو انسان واما استثناء عين التالي وهو حيوان فلا
ينتج شيأ لانه لازم ولا يلزم من ثبوت اللازم ثبوت
الملزوم وكذلك نقيض المقدم لا ينتج شيأ لانه ملزوم
ونفي الملزوم لا يقتضي نفي اللازم بخلاف ما في الضربين الاولين
فان نفي اللازم الذي هو التالي يقتضي نفي الملزوم الذي
هو المقدم وثبوت الملزوم الذي هو المقدم يقتضي
ثبوت اللازم الذي هو التالي وهذا معنى قول المص
لما انجلا أي لما اتضح عندهم من ان نفي اللازم يقتضي نفي

١ ورفع صح

٢ او نقيض المقدم لا ينتج شيأ
مثاله ذلك لو كان هذا انسانا لكان
حيوانا فانا استثنينا عين المقدم وهو انسان
ينتج عين التالي وهو حيوان واستثنينا
نقيض التالي وهو حيوان ينتج نقيض
المقدم صح

٣ على ما في بعض النسخ صح

الملزوم وثبوت الملزوم يقتضي ثبوت اللازم فقول المص
انتج وضع ذاك اى المقدم بدليل ذكر التالى بعده والمراد
بالوضع الثبوت وبالرفع النفى وبالعكس استثناء عين
التالى او نقيض المقدم فالضروب أربعة اثنان منتجان
واثنان عقيمان ثم قال

وان يكن منفصلا فوضع ذا ينتج رفع ذاك والعكس كذا
وذاك فى الاخص ان تكن مانعة جمع فوضع فرفع ذى كن
تنتج لذاك دون عكس وانا مانعة رفع كان فهو عكس ذا

اقول القياس المركب من الشرطيات المنفصلة اما ان
يكون مركبا من مانعة الجمع والخلو او مانعة الجمع فقط
او من مانعة الخلو فقط فان كان مركبا من الاولى فاضربه
المنتجة اربعة اثنان فى جانب الوضع واثنان فى جانب
الرفع مثال ذلك العدد اما زوج واما فرد فاستثناء زوج
منتج لنقيض فرد واستثناء فرد منتج لنقيض زوج واستثناء
نقيض كل منهما منتج لعين الآخر وان كان مركبا من مانعة
الجمع فالمنتج منه ضربان وهما استثناء عين كل من الطرفين
ليحصل نقيض الآخر واما استثناء النقيض فلا ينتج شيأ
مثال ذلك اما ان يكون هذا الشئ ابيض واما ان
يكون اسود فاستثناء ابيض منتج لنقيض اسود واستثناء
اسود منتج لنقيض ابيض واما استثنا نقيض كل منهما فلا
ينتج شيأ وان كان مركبا من مانعة الخلو انتج منه ضربان

وهما

وهما استثناء نقيض كل من الطرفين ليحصل عين الآخر واما
استثناء العين فلا ينتج شيأ عكس المركب من مانعة الجمع
مثال ذلك زيد اما فى البحر واما ان لا يغرق فاستثناء
نقيض فى البحر منتج لا لا يغرق واستثناء نقيض فى البحر لا يغرق
منتج لفى البحر فتقول لكنه ليس فى البحر فلا يغرق أو لكنه يغرق فهو فى البحر قال

فصل فى لواحق القياس

ومنه ما يدعونه مركبا لكونه من حمج قد ركبا
تركيبه ان ترد ان تعلمه واقلب نتيجة بها مقدمه
يلزم من تركيبها بأخرى نتيجة تأتى فلم تجر
متصل النتايج الذى حوى يكون أو مفصولها كل سوى

اقول القياس ان تركب من قضيتين سمى قياسا
بسيطا نحو العالم متغير وكل متغير حادث وان تركب من
اكثر من قضيتين سمى قياسا مركبا نحو النباش اخذ للمال خفية
وكل آخذ للمال خفية سارق وكل سارق تقطع يده والنتيجة
النباش تقطع يده وهذا القياس ينقسم الى متصل النتائج ان
ذكرت فيه النتيجة وجعلت مقدمة صغرى وركبت مع مقدمة
كبرى واخذت النتيجة وجعلت مقدمة كذلك وهلم جرا
كما قال المص كقولنا النباش اخذ للمال خفية وكل اخذ للمال خفية
وكل سارق ينتج
النباش سارق وتقول النباش سارق وكل سارق تقطع
يده ينتج النباش تقطع يده الخ ما تريد والى مفصولها وهو ما لم تذكر فيه
النتائج كالمثال قبل هذا والتحقيق أنه يرجع الى القياس البسيط لانه

أقيسة طويت نتائجها في الذكر وهي مرادة في المعنى وسمي
الاول متصل النتائج لاتصال نتائجه بمقدماته بخلاف
الثاني ثم قال

وان يجزئ على كلي أستدل ... فذا بالاستقراء عندهم عمل
وعكسه القياس المنطقي ... وهو الذي قدسته فحقق
وحيث يدعى جزئي على جزئي حمل ... لجامع فذاك تمثيل جعل
ولا يفيد القطع بالدليل ... قياس الاستقرائي والتمثيل

أقول المفيد للمطلوب المقصد بقي ثلاثة أقسام استقرا
وقياس وتمثيل فالاول هو الاستدلال على الحكم الكلي
بالجزئي كقولنا كل حيوان يحرك فكه الاسفل بدليل ان الانسان
والفرس والحمار مثلا كذلك والثاني هو الاستدلال على
الجزئي بالكلي عكس الاستقرا كقولنا العالم حادث والدليل
على ذلك انه من افراد المتغير وكل متغير حادث وقد
تقدم ذلك باشكاله والثالث الاستدلال على الجزئي
بجزئي كالاستدلال على حرمة النبيذ بحرمة الخمر للجامع
بينهما وهو الاسكار وهما جزئيان من مطلق المسكر والمفيد
للقطع من هذه الثلاثة القياس واما الاستقراء
والتمثيل فلا يفيد أنه لاحتمال ان يكون هناك فرد لم يستقر
كالتمساح أو ان العلة في الجزئي المحمول عليه غير العلة في الجزئي المحمول

ثم قال

اقسام الحجة

وحجة تقلية عقلية ... أقسام هذي خمسة جلية

خطابة

خطابة شعر وبرهان جدل وخامس سفسطة ثلث الامل

أقول المراد بالحجة القياس ولما كان الواجب على المنطقي
ان ينظر في مادة القياس وصورته ليعرف جهة الخطاء
في القياس كما سياتي في قول المص وخطاء البرهان البيت
احتاج المص الى بيان مادته فذكر أن القياس قسمان نقلي
وهو ما كانت مادته ماخوذة من الكتاب والسنة والاجماع
وعقلي وأقسامه خمسة أولها البرهان وسياتي
في كلام المص ثانيها الجدل وهو ما تركب من قضايا مشهورة
نحو العدل حسن والظلم قبيح او مسلمة بين الخصمين
سواء كانت صادقة ام كاذبة ليبنى عليها الكلام في رفع
كل من الخصمين صاحبه والمقصود منه قهر الخصم واقناع
من لا قدرة له على فهم البرهان ثالثها الخطابة وهو
ما تركب من مقدمات مقبولة او مظنونة فالاولى
كالصادرة من شخص يعتقد صلاحه والثانية هي
التي يحكم فيها العقل بواسطة الظن مع تجويز النقيض
نحو هذا لا يخالط الناس الا متكبر فهذا متكبر والغرض
من الخطابة ترغيب السامع فيما ينفعه دنيا واخرى رابعها
الشعر وهو ما تالف من قضايا تنبسط منها النفس او تنقبض
نحو الخمر ياقوتة سيالة والعسل مرة مشوعة أي متقايا به
والغرض منه انفعال النفس لترغيبها في شيء او تنفيرها
عنه خامسها السفسطة وهي ما تالف من مقدمات

لا وكل منه لا يخالط الناس ص

فانه يحرك قحكة الاعلى امام باحور

باطلة شبيهة بالحق كقولنا في صورة قرس في حائط هذا
قرس وكل قرس صهال فهذا صهال والغرض منها الايقاع
في الشكوك والشبهة الكاذبة ويقال لها مغالطة ومشاغبة
واستعمالها حرام بجميع أنواعها ومن اقبح تلك الانواع المغالطة
الخارجية وهي ان يشغل المناظر الذي لافهم له ولا انقياد للحق فهم
خصمه بما يشوش عليه كلام قبيح ليظهر للناس انه غلبه
ويستر بذلك جهله وهو كثير في زماننا بل هو الواقع فهذا
النوع من القياس ينبغي معرفته ليتقى لا ليستعمل الا
للضرورة كدفع كافر معاند كالسمنية لا يستعمل الا في الامراض
الخبيثة ولم يرتب المصنف أقسام الحجة العقلية بل ذكرها
على ما سمح به النظم وترتيبها على ما ذكرته ثم قال

أحلاها البرهان ما ألف من مقدمات باليقين تقترن
من اوليات مشاهدات مجربات متواترات
وحدسيات ومحسوسات فتلك جملة اليقينيات

اقول اعظم هذه الاقسام الخمسة البرهان وهو ما يتالف
من مقدمات يقينية بان تكون اعتقادها جازما
مطابقا ثابتا لا يتغير واليقينيات على ما ذكر المصنف
الاول الاوليات أي البديهيات جمع اوّلي وهو ما حكم
فيه العقل من غير واسطة تتوقف على عقل كالسماء فوقنا
والارض تحتنا الثاني المشاهدات وتسمى الوجدانيات
وهي ما تدرك بالحواس الباطنة من غير توقف على عقل

لجوع

لجوع الانسان وعطشه ولذته والمه الثالث المجربات
وهي ما حكم به العقل والحس مع التكرار كقولنا المسهل
مسهلة والخمر مسكر الرابع المتواترات وهي ما حكم بها
العقل مع حاسة السمع كعلمنا بغزة والشافعي بسبب كثرة
المخبرين بذلك الذين يومن تواطئهم على الكذب الخامس
الحدسيات وهو ما حكم بها العقل والحس من غير توقف
على تكرر كالعلم بان نور القمر مستفاد من نور الشمس اي
الظن بذلك ظنا قويا السادس المحسوسات وهي ما يدرك
باحدى الحواس الخمس الظاهرة التي هي السمع والبصر والشم
والذوق واللمس وكلها في الراس خاصة به الا اللمس
فانه تعدى الى بقية البدن وبعضهم ادخل المحسوسات
في المشاهدات يجعلها شاملة لما يدرك بالحواس الظاهرة
فعد اليقينيات خمسة ووجه حصر اليقينيات في الستة
ان المعنى اما أن يستقل العقل به فهو الاوليات او لا يحتاج
اليه فهو الوجدانيات والمحسوسات او يحتاج له ولغيره فهو
التجريبيات والمتواترات والحدسيات والعلم الحاصل
من الثلاثة المتاخرة لا يقوم حجة على الغير بسبب انه
قد لا يكون له تجربة ولا تواتر ولا حدس لعدم مشاركته
في ذلك للمستدل قاله بعضهم ثم قال

وفي دلالة المقدمات على النتيجة خلاف آت
عقلي او عادي أو تولد او وجب والاول المؤيد

اقول فى افادة النظر الصحيح للنتيجة أربعة مذاهب
الاول أن النتيجة لازمة للنظر لزوما عقليا لاتتفك
عنه بمعنى أن من علم المقدمتين استنع أن لايعلم النتيجة
فالعلم بالنتيجة لازم للمقدمتين كلزوم الرؤيا للمرئى وهو
مذهب امام الحرمين الثانى ان العلم بالنتيجة عادى
يمكن تخلفه عن النظر لان النظر مخلوق لله تعالى والعلم
بالنتيجة يوجد عنده لابه وهذا مذهب الشيخ الاشعرى
الثالث ان العلم بالنتيجة متولد عن النظر بعمل النظر
مقدورا للناظر مباشرة والنتيجة متولدة عنه كتولد حركة
الخاتم عن حركة الاصبع وهذا مذهب المعتزلة البانين له على
أصل مهدوم وهو أن العبد يخلق أفعال نفسه الرابع ان
النتيجة معلولة للنظر وهو علة وهذا مذهب الفلاسفة
القائلين بتاثير العلة وهو باطل لان العلة لاتفارق
معلولها والنظر لايجامع النتيجة لانه ضد العلم فلا يجامعه ثم قال

خاتمة

وخطاء البرهان حيث وجدا ... فى مادة وصورة فالمبتدا
فى اللفظ كاشتراك أوجعل ذا ... تباين مثل الرديف ماخذا
وفى المعانى لاتباين الكاذبه ... بذات صدق فافهم المخاطبه
كمثل جعل العرضى كالذاتى ... أونتج احدى المقدمات
والحكم للجنس بحكم النوع ... وجعل الاقتضائى غير القطعى
والثانى كالخروج عن اشكاله ... وشرط ترك النتج من كماله

اقول

اقول الواجب فى صحة النتيجة الاحتراز عن الخطاء فى
القياس والخطاء تارة يكون من جهة مادة القياس
وتارة من جهة صورته والاول اما من جهة اللفظ
أو من جهة المعنى أما من جهة اللفظ فكاستعمال
اللفظ المشترك فى القياس فيشتبه المراد بغيره
كقولك هذه عين ابى شمس وكل عين اى تنبع الماء
سيالة ينتج هذه سيالة وهو باطل لعدم تكرر الحد
الاوسط اذ محمول الصغرى غير موضوع الكبرى او استعمال
اللفظ المباين كالمرادف كقولك هذا سيف وكل سيف
صارم ينتج هذا صارم وهو باطل من جهة جعل صارم
الذى هو السيف بقيد كونه قاطعا مرادفا للسيف الذى
هو الآلة المعلومة لابهذا القيد وهو مباين له واما
من جهة المعنى فبان تلتبس قضية كاذبة بقضية
صادقة كقولنا الجالس فى السفينة متحرك وكل متحرك
لايثبت فى موضع واحد والنتيجة باطلة من جهة
جعل الحركة العرضية التى هى محمول القضية الاولى كالحركة
الذاتية التى هى موضوع الثانية او من جهة جعل النتيجة
احدى المقدمتين بتغيير ما كقولنا هذه نقلة وكل نقلة
حركة ينتج هذه حركة وهذه النتيجة احدى المقدمتين
وسمى ذلك مصادرة على المطلوب وهو مردود من جهة ان
النتيجة ليست مغايرة للمقدمتين فلم يحصل علم زائد عليهما

لايستغنى الجالس فى السفينة عن وضع واحد

او من جهة الحكم على الجنس بحكم النوع كقولنا الفرس حيوان
وكل حيوان ناطق ينتج الفرس ناطق وهو باطل من جهة
الحكم على الحيوان الذى هو جنس بحكم الانسان الذى هو نوع
او من جهة جعل الامر الوهمى القيد القطعى كالقطعى كقولك
فى رجل يخبط فى البحث وهو بعيد عن الفهم هذا يتكلم بالفاظ
العلم وكل من يتكلم بالفاظ العلم عالم ينتج هذا عالم وبطلان
النتيجة من جهة جعل توهم عالميته كالمقطوع بها واما الخطا
الواقع فى القياس من جهة صورته فبان لا يكون على هيئته
شكل من الاشكال الاربعة كقولنا كل انسان حيوان وكل حجر
جماد وقد تقدم التنبيه على ان هذا تكرار لزيادة الايضاح
للمبتدى او لكون فاقد شرط من شروط الانتاج المتقدمة
للاشكال الاربعة كان تكون صغرى الشكل الاول المشترط
ايجابها سالبة او تكون كبراه المشترط كليتها جزئية كقولنا
فى الاول لاشئ من الانسان بحجر وكل حجر جسم ينتج لاشئ
من الانسان بجسم وهو باطل لفقد الشرط وهو ايجاب
الصغرى وفى الثانية كل انسان حيوان وبعض الحيوان
فرس ينتج بعض الانسان فرس وهو باطل لفقد الشرط وهو
كلية الكبرى وقس على ذلك فتخلف اى شرط من شروط الاشكال
الباقية ثم قال

فتفقد

هذا تمام الغرض المقصود من امهات المنطق بحمد الودود
قد انتهى بحمد رب الفلق مارمته من فن علم المنطق

تمه

نظمه العبد الذليل المفتقر لرحمة المولى العظيم المقتدر
الاخضرى عابد الرحمن المرتجى من ربه الجنات
مغفرة تحيط بالذنوب وتكشف الغطا عن القلوب
وان يثيبنا بجنة العلى فانه اكرم من تفضلا

اقول الامهات جمع ام وام كل شئ اصله وتقدم
مرادفة الاصل للقاعدة والمحمود الخالص من كلام الفلاسفة
والعقائد المنابذة للشريعة والفلق الصبح وانظمه من النظم
وهو الكلام المقفى الموزون قصدا وهذا النظم من بحر الرجز
وأجزائه مستفعلن ست مرات والعبد المتصف بالعبودية
وهى غاية التذلل والخضوع وليس للعبد وصف اشرف منها
ولهذا قدم موصوفها على غيره ورحمة الله اى احسانه او ارادة
احسانه فهى من صفات الافعال على الاول ومن
صفات المعانى على الثانى والمرتجى المؤمل والمنان فعال
من المن وهو تعداد النعم وهو محمود من الله مذموم من
الخلق والمغفرة الستر وبعض احاطتها بالذنوب ستر جميعها
وكشف الغطا عن القلوب عبارة عن زوال الران عنها
والثواب جزاء العمل والعمل لاجل الثواب غير مذموم وان
كان العمل لذات الله تعالى تعظيما له اكمل منه وقوله
فانه الكرم الخ علة لقوله المرتجى الخ اى اغا املت منه
هذه الامور لانه الكرم من تفضل بها وافضل التفضل ليس
على بابه اذ الكرم حقيقة ليس الا له سبحانه ولا يخفى

ما في طلب المغفرة أولا وطلب الثواب ثانيا من التخلية والتحلية

ثم قال

وكن اخي للمبتدي مسامحا ... وكن لاصلاح الفساد ناصحا
واصلح الفساد بالتامل ... وان بدا بهنة فلا تعجل
اذ قل كم مزيف صحيحا ... لاجل كون فهمه قبيحا
وقل لمن لم ينتصف لمقصدي ... العذر حق واجب للمبتدي
وبنى احدى وعشرين سنه ... معذرة مقبولة مستحسنه
لاسيما في عاشر القرون ... ذي الجهل والفساد والفتون

اقول طلب المصنف فيما نظر في كتابه وان يسامحه من زلل وقع له فيه وان ينصح في اصلاحه وان يتامل في ذلك ولا يعجل لان الغالب على المستعجل عدم الاصابة وتزييف الصحيح لقبح فهمه اذ لو كان فهمه حسنا لما استعجل ثم ان المصنف امر ان يقال لمن لم يحاول الصواب اي المقصود من كلامه العذر حق للمبتدي ناكد ينبغي ان يلتمس له فانه بن لاحدى وعشرين سنة معذرة مستحسن قبولها خصوصا وهي في القرن العاشر المشتمل اهله على الجهل والفساد والفتن والقرن مائة سنة وقيل غير ذلك فان قلت قوله وكن لاصلاح الفساد الخ يغني عن قوله واصلح الفساد فما فائدة ذكره بعده قلت انه لا يغني عنه لان الاول امر باصلاح الفساد والثاني امر باصلاحه مع التامل لا مع السرعة فمفاد الثاني غير مفاد الاول ثم قال

وكان

وكان في أوائل المحرم ... تاليف هذا الرجز المنظم
من سنة احدى واربعين ... من بعد تسعة من المائين
ثم الصلاة والسلام سرمدا ... على رسول الله خير من هدا
وآله وصحبه الثقاة ... السالكين سبل النجاة
ما قطعت شمس النهار ادلجا ... وطلع البدر المنير في الدجا

اقول اخبر المصنف تاليف هذا الرجز كان في اول شهر المحرم من سنة احدى واربعين وتسعماية من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وتقدم معنى الصلاة والسلام الامان من النقايص والسرمد الدائم وتقدم معنى الآل والصحب وتقدم وجه تقديم الآل على الصحب وقوله ما قطعت شمس النهار الخ المقصود منه التعميم في جميع الأوقات كما في قوله فيما تقدم ما دام الحجا الخ والابرج جمع برج وهو اسم لجزء من اثني عشر جزءا من الفلك الثامن وهو مقسوم بثلاثين جزءا كل جزء يسمى درجة فتقطع الفلك في ثلاثمائة وخمسة وستين يوما وهي عدة السنة الشمسية والبدر اسم للقمر ليلة اربعة عشر يوما من الشهر العربي والدجا جمع دجية وهي الظلمة

والشمس تقطع في كل يوم درجة تقريبا

وهذا آخر ما اردنا كتابته نسال من وفقنا له ان ينفعنا به انه على كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم